Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكذلك كان موت خديجة مصيبة أخرى ، فقد تركت فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فراغاً أحس به احساساً قويا وحزن بسببه حزنا شديدا وغلب عليه الوجد حتى خشى عليه . لقد غدا البيت بموتها خلاء موحشا لا أنيس .. ولا سمير !! أين منه ذلك القلب الكبير الذى كان يشكو اليه فيزيل عنه الآم الشكوى.. ويركن اليه فيواسيه ؟ .. أين منه ذلك العقل الحصيف الذى كان له وزير صدق فى الشدة والرخاء ، وعونا يستعين به على البأساء والضراء ؟ اين منه تلك النفس المخلصة ، التى حملت عنه أثقاله وشاطرته آلامه وآماله ؟ أين منه خديجة تلك الزوج الوفية التى آمنت به حين كفر الناس ، وصدقته حين كذبه الناس ، وأغنته بمالها ، وآزرته برأيها وعزيمتها ؟ أين منه ذلك الجو الأنيس الذى كان يغمره بالحب والحنان فيمسح عنه أشجانه ويمده بالعزم والقوة ، ويعينه على هؤلاء الكفرة القساة .. لقد ذهب هذا كله بذهاب خديجة وأبى طالب .. فكان حريا أن يشتد به الحزن وأن تستبد به الوحدة .. حتى يجد الله له من همه مخرجا ومن ضيقه فرجا ..

وقال صاحب « السيرة النبوية والآثار المحمدية » : لما مات أبو طالب اشتدت قريش على النبى صلى الله عليه وسلم ، ونالت منه من الأذى ما لم تكن تطمع فيه فى حياة أبى طالب ، فدخل صلى الله عليه وسلم يوما بيته والتراب على رأسه فقامت اليه بعض بناته وجعلت تزيله عن رأسه .. وتبكى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها « لا تبكى يابنية فان الله مانع آباك » وكان صلى الله عليه وسلم يقول : « ما نالت منى قريش شيئا أكرهه حتى مات أبو طالب » .